

تفسير السمعاني

@ 126 (^) الواحد القهار (48) وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الأصفاد (49)
سراويلهم من) * * * * صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا أمّتا ، وأما تبديل السموات بتغيير
حالتها ، وذلك بتكوير شمسها وقمرها ، وانتثار نجومها ، وكونها مرة كالدهان ، وهو الأديم
الأحمر ، ومرة كالمهل ، وقيل : إن معنى التبديل هو أنه يجعل السموات جنانا والأرضين
نيرانا ، وقد صح عن النبي برواية مسروق عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : ' يا رسول
الله ، قوله تعالى : (^ يوم تبدل الأرض غير الأرض) أين يكون الناس حينئذ ؟ فقال عليه
السلام : على الصراط ' وإذا ثبت هذا فالأولى هو هذا القول . .
أخبرنا بهذا الحديث أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي ، قال أبو الحسين بن فارس ،
قال أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ قال : حدثنا جدي
محمد بن عبد الله ، قال : نا سفيان بن عيينة ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن
مسروق ، عن عائشة عن النبي . . . الخبر . .
وقوله : (^ وبرزوا الواحد القهار) معناه : وخرجوا من قبورهم الواحد القهار يحكم
فيهم بما أراد . .
قوله : (^ وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الأصفاد) يقال : صفده إذا قيده ، وأصفده
إذا أعطاه ، قال الأعشى : .
(تضيفته يوما فأكرم مقعدي % وأصفدني على الزمانة قائدا) .
أصفدني أي : أعطاني . وقوله : (^ مقرنين) أي : مجعولين بعضهم مع بعض في السلاسل
والأقياد ، وقيل : إنه يقرب كل كافر مع شيطان في كل سلسلة وقيد ، ذكره الكلبي ، ويقال :
تجمع رجلاه إلى عنقه ويغل ، فهو معنى قوله : (^ مقرنين في الأصفاد) .